

وساقتني التهاويل السماوية
إلى بستانك الممدود . .

* * *

تدور الأرض تحت حبال القمر
وفي النهدين فاحت زهرة الخشخاش
وفي العينين أشرعة خلال الصمت والمجهول تبتعدُ
يمرّغ وجهه ويشم بين جدائل الشعر
حدائقها الإلهية
يلامس كأسها فتدب فيه شرارة خضراء
يقبلها ويرتعد
يلوذ بها فتعصره، يغوص بصدره نهدان مسنونان
وينغرسان . . ينغرسان
تسير به إلى أبراجها وقصورها وتغيب تحت الماء
وتحت الماء يشهق دهشة
ويراقص الجنية المبهورة العينين

١٩٦٤